القيم الأخلاقية المقدمة في مجلات الأطفال المصرية
(دراسة تحليلية)*

إعـــــداد

أ.د/ محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام ووكيل معهد الدراسات العليا
للطفولة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
جامعة عين شمس

د/ محمد رضا أحمد

أستاذ الإعلام المساعد بكلية التربية النوعية
جامعة المنصورة

أ. أحمد توفيق علي هلال

باحث دكتوراه

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
العدد السابع عشر – مايو ٢٠١٠

* بحث مستل من رسالة دكتوراه " - كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، مع الإيمان العميق بالقدر ، واليقين أن التدبير لله الواحد ، وأن كل منا لا يملك من أمره غير ما يسره الله ، ولأننا الآن أمام حالة لا نملك منها غير الخشوع والخضوع إرادة الخالق عز وجل؛ ذلك أن صاحب هذا البحث قد وافته المنية ، وتوفي عقب الانتهاء من رسالته للدكتوراه بسويعات قليلة ، ولم يمهله القدر أن يفرح بما اجتهد وأنجز ، ولكننا لا ندري لعل فرحته الأكبر عند الله في جناته . لذا نسأل كل من يقرأ هذا البحث أن يدعو للباحث بالرحمة وأن يجعل مثواه الجنة ، وأن يحتسب هذا العمل عند الله في مصاف "علم ينتفع به" .

رحم الله الباحث الفقيد وأسكنه فسيح جناته .

عن الإشراف والكلية

د. محمد رضا أحمد

القيم الأخلاقية المقدمة في مجلات الأطفال المصرية

(دراسة تحليلية)

إعـــداد

أ.د/ محمد معوض إبراهيم د/ محمد رضا أحمد أ. أحمد توفيق علي هلال

مقدمة :

تعد مجلات الأطفال بما تحتويه من مضامين نوعاً من التوجيه التربوي على جانب كبير من الفعالية والتأثير ، فكاتب الأطفال مرب قبل أن يكون مؤلف ، والاعتبارات التربوية تحتل مكان الصدارة في أي عملية موازنة بين الاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند الكتابة للطفل بحيث لا يمكن التضحية بها في سبيل حبكة قصصية أو في سبيل خلق عنصر فكاهة أو أي عامل من عوامل التشويق فهذه كلها أمور - رغم أهميتها - يجب ألا يكون الاهتمام بها على حساب الاعتبارات التربوية .

فمجلات الأطفال إحدى وسائل الاتصال التي تتوجه أساساً للأطفال ، وتساهم في تكوينهم وتشكيل شخصيتهم ، حيث أن مجلة الطفل تستطيع بما تنشره من مواد جذابة أن تحقق مجموعة من الوظائف والأهداف بما ينمي ثقافة الطفل ويساهم في تنشئته وتكوينه العقلي والنفسي والعاطفي ، وينمي مدركات الخيال ويرهف الإحساس بالجمال عند الأطفال، كما أنها أحد أساليب تأصيل القيم الأخلاقية والاجتماعية والسياسية وتأكيد العواطف الدينية والقومية عند الناشئة، فضلاً عن كونها أقوى طريق تتحدد به المثل العليا والسلوك الإنساني المحمود لأطفال اليوم وشباب الغد .(علي الحديدي ، ١٩٨١، ص٦٠)

ويتفق علماء التربية والاجتماع وعلم النفس على مدى أهمية الأثر الذي تتركه قراءة مجلة الطفل من ناحية وقدرتها على تشكيل ذوقه وتكوين شخصيته من ناحية أخرى ، حيث تعتبر مسئولة إلى حد كبير عن تحديد نوعية القراءة في المستقبل سواء الجاد منها أو التافه ، وبالتالي تعتبر مسئولة عن تحديد نوعية وملامح هذه الشخصية مستقبلاً . (نتيلة راشد ، ١٩٧٩ ، ص٦)

ومن خلال مجلات الأطفال نغرس الاهتمامات العامة في نفس الطفل وذلك بإطلاعه على المشكلات والأزمات التي تحيط به من كل جانب حتى لا يشب في عالم لا وجود له، وحتى لا يتفاجأ بالمشاكل عندما يكبر ، ليستطيع التعايش مع الواقع ومواجهته عن طريق ما يقدم من خلال مجلته. (عبد التواب يوسف ، ٢٠٠١، ص١٧٧)

ولمجلات الأطفال أهمية كبيرة في بناء شخصية قوية للطفل حيث تجعله يشارك في بناء المجتمع، فهي تعمل على غرس القيم وتنميتها وإشباع حاجاته العقلية والعاطفية، حيث تعمل على مقاومة ما علق في ذهنه من معلومات خاطئة نتيجة للغزو الثقافي الخارجي ولعدم توفر الرقابة على ما ينتج للطفل، وما يترجم له، فالمجلات تقدم من خلال مواردها الميسرة التي تنشرها أصول المعرفة

والصحة والآداب كما أنها تعمل على تعزيز الجانب الأخلاقي وذلك عن طريق زرع القيم الخاصة بالمجتمع ومساعدته على تكوين اتجاهات سوية نحو ذاته وتحقيق استقلاليته وتعلم الأخذ والعطاء. كما أنها تمد الطفل بأنماط السلوك الاجتماعي من قيم وعادات وتقاليد . (عبدالواحد علواني، ١٩٩٧ ، ص٧٠) ، (إسماعيل عبد الفتاح، ٢٠٠٠ ، ص٣٧)

ومن الأهمية بمكان الاستفادة من مجلات الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لما تتمتع به من خصائص تميزها عن باقي وسائل الإعلام. حيث أن القيم الأخلاقية قيم أساسية في حياة الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنها ، ولكي يتضح دورها يجب ربطها بالواقع الذي نعيش فيه ، حتى يؤمن الأفراد بقيمتها العملية إلى جانب إيمانهم بقيمتها النظرية، حيث ينتج عن اتصال الأخلاق بالواقع الذي يعيش فيه الإنسان أنها تشكل قائمة من القواعد التي يجب أن تطبق دون تفكير ، ولكن دخول التفكير وقيامه بعمله في ميدانها هو الذي يعطيها قيمه أخلاقية.(حسن قطب ،١٩٨٨،ص٥٧)

وتعد القيم الأخلاقية عاملاً هاماً ومؤثراً في سلوك الفرد وفي مقدرته على تكييف نفسه للبيئة فهي تساعد الأفراد على ربط تحديات هدفهم والسعي الجاد للوصول إليه. و تعد عاملاً هاماً في ربط أفراد المجتمع بعضهم البعض وتوحيد وجهتهم. كما أنها تسمو بالطفل وترفعه فوق الماديات الحسية من الحياة الحيوانية إلى الحياة الإنسانية الرفيعة بكل ما فيها من قيم ومبادئ ومعايير ومشاركة وجدانية، وتساعد في تقريب الاتصال بين الأفراد حيث أنها إحدى وسائل الاتصال التي تجمعهم على هدف واحد وقيمة واحدة. فضلاً عن أنها تعد باعثة للفرد على العمل وتدفعه إلى ذلك، كما أنها تعد مرجعاً للحكم على السلوك الذي يسلكه الفرد، و تدريب للناشئين على العادات الاجتماعية التي تفي بحاجات الجماعة والتي تتكون منها الحياة الاجتماعية في مجموعها هذه العادات (إيمان عبد الله ، ٢٠٠٨ ، ص٤٩)

وعلى ذلك فإنه كلما كان الإطار القيمي لمجتمع ما يشتمل على مجموعة من المبادئ الهامة كان ذلك دليلاً على رقي هذا المجتمع وسيره نحو التقدم ، أي أن القيم الأخلاقية من خلال وظيفتها الاجتماعية تسمو بالفرد والجماعة .

واستناداً إلى ما تقدم تتضح أهمية صحافة الأطفال في المجتمع، وخاصة عند تأثيرها على شريحة كبيرة من نسيج المجتمع، الذي يقاس مقدار تقدمه، بمقدار اهتمامه بالطفل، وتنمية قدراته ومواهبه. (مرفت الطرابيشي ، ٢٠٠٣ ، ص٢٩)

ومن ثم تحاول معظم الدول توفير مجلات خاصة بالأطفال باعتبارها أداة ثقافية وتربوية هامة ، وهذا يحتم على القائمين على إعداد هذه المجلات تحديد الأهداف التي يسعوا إلى تحقيقها ، والمعلومات التي ينبغي أن يمدوا بها الأطفال عن المجتمع والحياة بصفة عامة ، وأنسب الأساليب لتحقيق هذه الأهداف بطريقة شيقة وجذابة تتناسب مع مستوى نمو الطفل وتلائم مطالبه واحتياجاته ، فبقدر ما يكون تأثير المجلة إيجابياً إذا كانت موادها ملائمة لاحتياجات الطفل بقدر ما يكون تأثيرها سلبياً إذا أسيئ اختيار موادها.

لذا أصبح هناك ضرورة واضحة للاهتمام بمجلات الأطفال ومضمونها ، إذ أن العناية بالمجلة الموجهة للأطفال تعكس و تعبر عن مدى الاهتمام بتنمية الأجيال القادمة ، وأن العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل إليها في نفس الطفل تعد مسألة حيوية بالغة الأهمية وهذا لن يتم إلا بتقديم مجلة جيدة للطفل. (فهيمة الشايب ، ١٩٨١ ،ص ٢١٢)

لذا فإن هذه الدراسة تهتم بتحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال المصرية (علاء الدين– بلبل) للتعرف على مدي تناولها للقيم الأخلاقية ومدى إسهامها في غرس القيم الأخلاقية وتعديل السلوك السلبي باستخدام استمارة تحليل مضمون تم تصميمها بطريقة تفي بمتطلبات الدراسة وتحكيمها من قبل الأساتذة المتخصصين .

مشكلة الدراسة

من المسلم به أن ما نشهده الآن من انفتاح على العالم وثورة العلم والمعلومات والاتصال والإعلام المفتوح علي الأقمار الصناعية التي تعج بالقنوات الفضائية العالمية كل ذلك يؤثر بشكل كبير علي فكر الإنسان ووجدانه وبالتالي علي هويته وانتمائه والذي يترجم في شكل سلوكي ، ما يشكل خطورة على البناء القيمي لمجتمعاتنا العربية والإسلامية .

لذا تمثل القيم الأخلاقية أعظم الغايات التي تسعي كل من الأسرة والمدرسة وجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية في العالم للعمل علي غرسها وتنميتها لدي الأطفال . وبرغم هذا السعي ما زالت تتراجع بعض القيم الأخلاقية في الجيل الناشئ ومن مظاهر هذا التراجع(قلة احترام آراء الآخرين ، انخفاض احترام ملكية الغير وحقوقهم ، التنكر لحقوق الوالدين ، اللامبالاة بالنظم والقوانين ، انحراف الشباب وتعاطي المخدرات وشرب المسكرات وتقبل الرشوة ... الخ).

وإذا كان الطفل هو مستقبل الأمة ، وإذا كانت مرحلة الطفولة أهم مرحلة في بناء الإنسان ، فإن المادة المكتوبة التي تقدم للطفل من خلال مجلات الأطفال تعد من أهم العناصر التي تسهم في تكوينهم الفكري، فضلاً عن كونها أحد المجالات التي يمكن أن تعين التربية على بلوغ أهدافها التي ترمي إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل.(Cullinan, Bernice 1975,p39)

إلا أن كثيراً من الدراسات التي تناولت مجلات الأطفال أثبتت أن أطفالنا يعيشون معاناة مزدوجة بين نقص وعدم كفاءة معظم مجلات الأطفال المصرية والعربية من جهة ، وأيضاً من المادة التي تقدم في هذه المطبوعات والتي تحوي وتبث كثيرًا من قيم العنف من قتل وضرب واعتداء وتهديد ، وهو ما يتسّرب لعقول الأطفال ، وينعكس على سلوكياتهم ، وإهمال وعدم اهتمام بغرس القيم المرغوبة التي تعمل على خلق شخصية سوية سلوكياً واجتماعياً.

مما سبق تبرز مشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل في التساؤل التالي : ما القيم الأخلاقية التي تقدمها مجلات الأطفال المصرية للأطفال من سن ٩ إلى ١٢ سنة ، وما الفروق بين مجمل القيم التي تقدم في المجلات عينة الدراسة ؟

تساؤلات الدراسة :

١. ما القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي المقدمة في مجلتي علاء الدين وبلبل ؟
٢. ما المساحة التي تشغلها القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي المقدمة في مجلتي علاء الدين وبلبل ؟
٣. ما المستوي اللغوي المستخدم في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي المقدمة في مجلتي علاء الدين وبلبل ؟
٤. ما أساليب التأثير المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي المقدمة في مجلتي علاء الدين وبلبل ؟

فروض الدراسة :

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجمالي الوزن الترجيحي بين مجالات الدراسة (بلبل علاء الدين) في استعراض القيم الأخلاقية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجمالي الوزن الترجيحي بين مجلات عينة الدراسة (بلبل – علاء الدين) في استعرض نماذج السلوك السلبي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته حيث يلاحظ من استقراء البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في مجال القيم ، أن دراسة القيم الأخلاقية لم تحظ باهتمام الكثير من الباحثين إذا ما قورنت بعدد الدراسات التي أجريت في مجال القيم بصفة عامة .كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة الطفولة من كونها المرحلة التي ترسو فيها معالم الشخصية وينمو خلالها الضمير الخلقي . ومن نتائجها التطبيقية التي يتضح منها إلى أي مدي تساهم مجلات الأطفال (عينة الدراسة) في غرس القيم الأخلاقية ودحض السلوك السلبي لدى الأطفال.

أهداف الدراسة

الهدف الرئيس للدراسة هو التعرف علي القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي المقدمة في مجلتي علاء الدين وبلبل وأساليب عرضها واللغة المستخدمة في تقديمها وطرق معالجتها .

الدراسات السابقة

- **دراسة عبد العظيم أرباب (٢٠٠٩)**

أجرى الباحث دراسة بعنوان "الدور التربوي لمجلات الأطفال بدول التعاون الخليجي" بهدف التعرف على القيم التربوية التي اهتمت بها مجلات الأطفال الخليجية ، والكشف عن مدى توافق مجلات الأطفال الخليجية كوسيلة تربوية مع الأهداف التربوية التي وضعتها الدول الخليجية . وقد قام الباحث بتحليل مضمون مجلات (الشبل السعودية - سعد الكويتية - وماجد الإماراتية)

وتم تحديد فترة خمس سنوات من بداية عام ٢٠٠٤ وحتى نهاية ٢٠٠٨ كإطار زمني لإجراء الدراسة . وقد أسفرت نتائج تحليل المضمون والمقارنة بين المجلات الثلاث أن المجلات الثلاث اهتمت بجانب المعلومات والمعارف يليها القيم والاتجاهات أما السلوك فقد احتل المرتبة الثالثة ، و .كانت اللغة الفصحى هي السائدة إلى حد ما في المجلات الثلاث وإن كانت مجلة ماجد اقلهم اهتماماً باللغة .

- **دراسة صهيب كمال وعبد السلام نصار** (٢٠٠٨م).

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لدى المراهقين بمحافظات غزة في ضوء متغير الجنس، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة استبيان تضمن (٥٦) فقرة موزعة على أربع مجالات تمثل القيم الأساسية التي من المتوقع أن تقوم الوسائط الإعلامية الفلسطينية بدور مهم في تدعيمها لدى المراهقين بمحافظات غزة وهي: (القيم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية). وقد طبق الاستبيان على عينة عشوائية مكونة من (١١٢٢) طالباً وطالبة ، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تدعيم الوسائط الإعلامية الفلسطينية للقيم لدى المراهقين من طلبة الثانوية العامة من وجهة نظرهم ترتب كالتالي: القيم السياسية ثم القيم الأخلاقية ، ثم جاءت القيم الاجتماعية في المرتبة الثالثة وأخيراً حلت القيم الاقتصادية في المرتبة الأخيرة. كما اتضح وجود علاقة طردية موجبة دالة بين مجالات القيم التي تدعمها الوسائط الإعلامية الفلسطينية فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث بين متوسطات تقديرات المراهقين من طلبة الثانوية العامة بمحافظات غزة لمدى فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الأخلاقية والاقتصادية والسياسية لديهم ، فيما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس نحو فاعلية الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم الاجتماعية لديهم.

- **دراسة وليد عبد الفتاح النجار** (٢٠٠٤ م)

أجرى الباحث دراسة بهدف التعرف على الدور الذي يمكن أن تلعبه مجلات الأطفال المصرية المقدمة للأطفال من سن ١٢ إلى ١٤ سنة في التنشئة الدينية للأطفال المقدمة في مجلتي (سمير وبلبل) ، وقام الباحث بتحليل مضمون عينة من مجلتي (سمير و بلبل) كما قام بتطبيق استبيان على عينة من الشريحة المستهدفة بهدف التعرف على مقروئية المضامين والصفحات الدينية ، وجاءت أهم النتائج توضح استخدام فنوناً تحريرية متنوعة في تقديم الصفحات والمضامين الدينية المقدمة في المجلتين ، كما جاء التقرير الصحفي في مقدمة الفنون التحريرية التي استخدمت في تقديم المضامين الدينية ، وتفوق مجلة سمير من حيث عدد الصفحات والمضامين الدينية. كما توضح النتائج أن معظم المواد الدينية تقدم باللغة الفصحى المبسطة ، وتقدم مجلات الأطفال موضوعات عن أهم القيم الأخلاقية ، وكان في مقدمتها الاستقامة. كما تناولت المجلات بعض السلوكيات السلبية وقدمت بعض الآداب والسلوكيات الإسلامية، وأوضحت نتائج الدراسة ارتفاع قراءة مجلات الأطفال بين الأطفال عينة الدراسة وارتفاع نسبة قراءة الصفحات الدينية ، وجاء تفضيل الأطفال

لقراءة الموضوعات الدينية ثم القصص والحكايات ثم الموضوعات الرياضية و الثقافية ، كما أوضحت أيضاً تفضيل الأطفال لقالب القصة المصورة أو السردية .

- **دراسة يون أونجو** Yun – Eunju (٢٠٠٢ م).

أجرى الباحث دراسة كيفية عن التربية الخلقية في مرحلة الطفولة المبكرة بعنوان: التربية الخلقية كسياق، دراسة كيفية في أحد فصول الطفولة المبكرة. وأوضحت الدراسة أن التربية الخلقية يمكن أن تكون سياقية وضمنية كما يمكن أن تكون مباشرة وصريحة، ويمكن أن تكتسب الفضائل الأخلاقية على نحو ضمني ووظيفي في سياق التعلم التعاوني الهادف كالحياة.

وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٥ طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٤- ٦) سنوات وقد تم إخضاعهم للملاحظة مرتين في الأسبوع لمدة فصل دراسي واحد، أثناء عملهم في مشروع جماعي ، وتم إجراء مقابلات شخصية مع المدرس والأطفال على نحو رسمي وغير رسمي. وتم مشاهدة تفاعلات الأطفال في هذه الدراسة في ثلاث سياقات : (لقاء مع كل الفصل ، عمل جماعي فردي، عمل جماعي تعاوني)، وتم ملاحظة كل سياق طلباً للأخلاقيات المتميزة وقد جاءت النتائج توضح بأن العمل الجماعي التعاوني هو الأكثر تفضيلاً للتربية الأخلاقية الضمنية، وأن التعلم التعاوني الهادف ينبغي أن يعمم في الحياة الدراسية بحيث يصبح هدف أساسي للتربية الأخلاقية، وأن التربية الخلقية السياقية أساسية أو على الأقل تكميلية للتربية الخلقية المباشرة.

- **دراسة : ويلسن جيانيسي** Wilson – Jeannce (٢٠٠١).

أجرى الباحث دراسة بعنوان:" التنمية الأخلاقية لأطفال سن الروضة اليابانيين والأمريكيين (دراسة مقارنة)" بهدف التعرف على التأثيرات الثقافية التي تؤثر على النمو الأخلاقي لدى الأطفال في سن الروضة. وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٩ طفلاً يابانياً و٢٩ طفلاً أمريكياً في سن الروضة ، وقد استخدم الباحث المقابلات الشخصية للأطفال والمتابعة وكذلك إجراء مقابلات شخصية مع المدراء والمدرسين اليابانيين والأمريكيين ، وقد قاموا بتقديم إجابات مكتوبة لتأكيد صحة فلسفاتهم ومعتقداتهم التربوية المختصة ببيئات الفصل والمناهج الدراسية، وتم التحليل الكيفي للبيانات وتحديد الأحكام الخلقية بناء على أساس القيم العامة والأعراف الاجتماعية.

وقد أثبتت مقارنة النتائج بين المجموعتين وجود تأثيرات ثقافية على النمو الأخلاقي لدى الأطفال في سن الروضة، فقد تأثر الأطفال اليابانيين بأنماط التنشئة الاجتماعية المبكرة التي تؤكد على التكامل والعواطف، بينما تأثر الأطفال الأمريكيين بأنماط التنشئة الاجتماعية التي تؤكد على الاستقلال والشعور بالمسؤولية.

الإطار المنهجي للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، لذا سيتبع الباحث المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة مستخدماً أسلوب تحليل المضمون لتحليل محتوي مجلات الأطفال المصرية للتعرف علي القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي المقدمة بها.

مجتمع الدراسة : مجلات الأطفال المصرية .

عينة الدراسة :

قام الباحث برصد مجلات الأطفال التي تصدر في مصر ،وتم اختيار المجلتان اللتان تصدران عن أكبر دور نشر صحفي تملكها جمهورية مصر العربية وهما مجلة علاء الدين (تصدر عن دار الأهرام) ، ومجلة بلبل (تصدر عن دار الأخبار) ، وتقدر العينة بإصدار عامين متتاليين من كل مجلة (٢٠٠٧- ٢٠٠٨).

أداة الدراسة :

استمارة تحليل مضمون

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون مجلات الأطفال المصرية بغرض التعرف على القيم الأخلاقية التي تتضمنها تلك المجلات ورصد معدلات تكرارها، وتم تقسيم الاستمارة بما يفي بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، حيث اشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسة بما يتناسب وأهداف الدراسة. وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المتخصصين للتحكيم وتم تعديل بعض الفئات حسب أراء المحكمين بما يزيد من صلاحية الاستمارة وتحقيق أهداف الدراسة المرجوة.

أولاً: ثبات الأداة :

قام الباحث بإجراء الثبات مع اثنين من الباحثين المحللين بعد تزويدهم باستمارة تحليل المضمون وملحق التعريفات الإجرائية الخاص بها والتعليمات الخاصة بكيفية التحليل، ثم تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من مجلتي براعم الإيمان والعربي الصغير وعلاء الدين وبلبل ، ثم مقارنة نتائج كل باحث بنتائج الباحثين الآخرين، وقياس ثبات التحليل، ودلت المقارنة على أن معامل الثبات بين المحللين وصل إلى (٠,٩٣١) وهي نسبة تكفي لصلاحية أداة التحليل.

كما اعتمد الباحث على استخدام " أسلوب إعادة الاختبار " حيث قام بإعادة تطبيق استمارة تحليل المضمون على نفس العينة (عينة التطبيق الأولى) بعد فترة زمنية بلغت أسبوعين من إجراء التطبيق الأول. ومن ثم مقارنة النتائج بين الإجابتين للتأكد من ثبات التحليل ولضمان تحقيق أكبر قدر من الموضوعية.

ثانياً : صدق الأداة :

تم عرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تخصصات الإعلام والتربية للتعرف على مدى صلاحيتها لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وكانت النسبة العامة للاتفاق بين

المحكمين (٨٨٪) وفقاً لما وضعه الباحث من مقياس وذلك على مستوى جميع الفئات التي وردت في استمارة التحليل.

ثالثاً : التحليل الإحصائي لاستمارة تحليل المضمون:

فضل الباحث عند إجراء عمليات تحليل مضمون مجلات الأطفال عينة الدراسة عدم الاعتماد في المقارنات بين القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي والمقارنات بين مجلات الأطفال على أسلوب التكرارات والنسب المئوية فقط حيث لاحظ الباحث اهتمام المجلات في تقديم بعض القيم الأخلاقية وبعض نماذج السلوك السلبي من حيث الشكل (العناصر الإخراجية المستخدمة ، والمساحة) والتي قدمت خلالها هذه القيم بالرغم من انخفاض عدد تكراراتها ما جعلها أكثر بروزا من قيم أخلاقية أخرى بالرغم من تفوقها في عدد التكرارات.

لذا فقد استحدث الباحث مفتاح تصحيح لاستمارة تحليل المضمون أطلق عليه اسم (ميزان الوزن الترجيحي) في إجراء المقارنات ، وقام الباحث بتحكيمه من قبل الأساتذة المتخصصين.

ويقوم ميزان الوزن الترجيحي بإعطاء درجة لكل تكرار بناءً على مستوى استخدام العناصر الإخراجية في تقديمه (بدرجة قصوى ٥ درجات) ، وعلى المساحة التي شغلها هذا التكرار (بدرجة قصوى ٥ درجات) لتكون الدرجة الكلية العظمى لكل قيمة (١٠ درجات) كما هو موضح في الجدول رقم (١):

جدول (١)

توزيع درجات ميزان الوزن الترجيحي

الدرجة / المتغير	عنصر إخراجي واحد	عنصران إخراجيان	ثلاثة عناصر إخراجية	أربعة عناصر إخراجية	خمسة عناصر إخراجية فأكثر
العناصر الإخراجية	درجة واحدة	درجتان	ثلاث درجات	أربع درجات	خمس درجات
	ربع صفحة فأقل	نصف صفحة	صفحة كاملة	صفحة ونصف	صفحتان فأكثر
المساحة	درجة واحدة	درجتان	ثلاث درجات	أربع درجات	خمس درجات

ثم قام الباحث بحساب متوسط الدرجة الكلية لكل قيمة تبعاً لدرجة تكراراتها ، لتحصل كل قيمة أخلاقية في النهاية على درجة من الدرجة العظمى للميزان وهي (١٠ درجات).

ثم قام الباحث بحساب متوسط الدرجة الكلية لإجمالي درجات القيم الأخلاقية على ميزان الوزن الترجيحي وكذلك الحال بالنسبة لنماذج السلوك السلبي.

مصطلحات الدراسة :

- **القيم الأخلاقية :**

عرفت القيم بأنها الحكم الذي يصدره الإنسان علي شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك .

وعلي ذلك فإن القيم الأخلاقية تتمثل في سلوك الفرد ، وهي التي ينبغي أن تغرس لدي الأطفال وتتجلى في سلوكهم ، كما أنها تمثل الأخلاق والمثل العليا التي تؤدي بمن يكتسبها إلى السلوك السوي. (سعدية محمد ، ١٩٩٢ ،ص٢٠)

- **السلوك السلبي** :

يقصد به نماذج السلوك السلبي دينياً واجتماعياً وتربوياً لأنها تعوق تطور المجتمع و تقدمه و تؤدي إلي بناء شخصية سلبية غير بناءة، بل قد تصل إلي أن تصبح معول هدم في المجتمع وبالتالي فإنه من غير المرغوب غرسها وتقديمها للأطفال .

- **مجلات الأطفال** :

تعرف مجلات الأطفال بأنها " كل نشرة دورية منتظمة الصدور بأعداد وأجزاء متتالية ويحمل كل منها رقماً مسلسلاً مكملاً للأعداد السابقة وتحت عنوان واحد وتحتوي على مضامين متنوعة يحررها الكبار ويمكن أن يشارك في تحريرها الأطفال. (محمد معوض ، ١٩٩٤، ص١٨)

ويتحدد مفهوم " مجلات الأطفال " إجرائياً في مجلتي (علاء الدين ، بلبل).

نتائج الدراسة

قام الباحث بتحليل مضمون عينة من مجلات الأطفال المصرية المتمثلة في مجلتي (علاء الدين ، بلبل) لمدة عامين متتاليين من كل مجلة تبدأ من ٢٠٠٧/١/١ حتى ٢٠٠٨/١٢/٣١ ، و جاءت نتائج التحليل كما يلي:

١ـ القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في المجلات عينة الدراسة

- **مجلة بلبل**

جدول رقم (١)

إجمالي التوزيع التكراري والنسبي ومتوسط الوزن الترجيحي للقيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة بلبل

م	المتغير	ك	٪	متوسط الوزن الترجيحي
١	القيم الأخلاقية	٥٩٣	٦٧,٦	٥,٥
٢	نماذج السلوك السلبي	٢٨٤	٣٢,٤	٥,١
	الإجمالي	٨٧٧	١٠٠	٥,٣

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى ما يلي :

شكلت القيم الأخلاقية في مجلة بلبل النسبة العددية الأكبر حيث بلغ إجمالي تكراراتها (٥٩٣) تكراراً بنسبة (٦٧,٦٪) من إجمالي تكرارات العينة التحليلية بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٥) ، بينما

جاءت نماذج السلوك السلبي في المرتبة الثانية من حيث النسبة العددية حيث بلغ إجمالي تكراراتها (٢٨٤) تكراراً بنسبة (٣٢,٤٪) من إجمالي العينة التحليلية بمتوسط وزن ترجيحي (٥,١).

جدول رقم (٢)

التوزيع التكراري والنسبي ومتوسط الوزن الترجيحي للقيم الأخلاقية في مجلة بلبل

م	القيم الأخلاقية الايجابية	التكرار	النسبة المئوية	متوسط الوزن الترجيحي
١	مساعدة الآخرين	٧٣	١٢,٣	٧,٣
٢	الالتزام بآداب السلوك	٨٢	١٣,٨	٦,٧
٣	التعاون	٤٦	٧,٨	٦,٤
٤	النظافة	٣١	٥,٢	٦,٤
٥	الصبر	٣٠	٥,١	٦,٢
٦	الرحمة	٣٢	٥,٤	٦,١
٧	الإحسان	٢٣	٣,٩	٦
٨	احترام ملكية الآخرين	١٨	٣,١	٥,٩
٩	الإيمان بالله وطاعته	٥٨	٩,٨	٥,٧
١٠	النظام	٤٥	٧,٦	٥,٧
١١	الصدق	١٦	٢,٧	٥,٦
١٢	بر الوالدين وطاعتهم	٢٥	٤,٢	٥,٥
١٣	الشجاعة	٣٣	٥,٦	٥,٥
١٤	الإخلاص	١٧	٢,٩	٥,٣
١٥	القناعة	٨	١,٣	٤,٩
١٦	التنافس الحر	٨	١,٣	٤,٩
١٧	التسامح	١٥	٢,٥	٤,٨
١٨	الحب	٨	١,٣	٤,٥
١٩	العفو عند المقدرة	١٦	٢,٧	٤
٢٠	الوفاء	٩	١,٥	٣,٤
	المجموع	٥٩٣	١٠٠	٥,٥

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى ما يلي :

احتلت قيمة مساعدة الآخرين الترتيب الأول بمتوسط وزن ترجيحي (٧,٣) من إجمالي القيم الأخلاقية بينما جاءت قيمة الالتزام بآداب السلوك في الترتيب الثاني بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٧)، في حين أن قيمة التعاون وقيمة النظافة احتلتا الترتيب الثالث بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٤) لكل منهما بينما قيمة الصبر جاءت في الترتيب الرابع بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٢) وأن قيمة الرحمة جاءت في

الترتيب الخامس بمتوسط وزن ترجيحي (٦,١) في حين أن قيمة الإحسان احتلت الترتيب السادس بمتوسط وزن ترجيحي (٦) في حين أن قيمة احترام ملكية الآخرين جاءت في الترتيب السابع بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٩) بينما احتلت قيمتا الإيمان بالله وطاعته والنظام الترتيب الثامن بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٧) وجاءت قيمة الصدق في الترتيب التاسع بمتوسط وزن ترجيحي (٥٦) بينما جاءت قيمتا بر الوالدين وطاعتهم والشجاعة في الترتيب العاشر بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٥) لكل منهما في حين جاءت قيمة الإخلاص في الترتيب الحادي عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٣) و جاءت قيمة التنافس الحر في الترتيب الثاني عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٩) بينما احتلت قيمة التسامح الترتيب الثالث عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٨) في حين إن قيمة الحب جاءت في الترتيب الرابع عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٥)، و احتلت قيمة العفو عند المقدرة الترتيب الأخير بمتوسط وزن ترجيحي (٣,٤) وتم استبعاد قيم (الكرم ، العرفان ، التواضع ، الحفاظ على البيئة ، العدل ، العطف ، الشهامة، حفظ الأسرار ، الأمانة ، الإيثار ، احترام الكبير) من الأوزان الترجيحية لعدم حصولهم على أي تكرارات ، وهو ما يعني عدم تقديم المجلة لأي من هذه القيم الأخلاقية .

جدول رقم (٣)

التوزيع التكراري والنسبي ومتوسط الوزن الترجيحي لنماذج السلوك السلبي في مجلة بلبل

م	نماذج السلوك السلبي	التكرار	النسبة المئوية	متوسط الوزن الترجيحي
١	الخداع	٧٣	٢٥,٧	٦,٧
٢	الكذب	٤٠	١٤,١	٥,٦
٣	الغرور	٣٤	١٢	٥,٥
٤	السرقة	٢٥	٨,٨	٥,٤
٥	تخريب ملكية الآخرين	١٧	٦	٥,٣
٦	الطمع	١٥	٥,٣	٥,١
٧	التكبر	١٦	٥,٦	٥,١
٨	الانتقام من الغير	١٤	٤,٩	٥,١
٩	الأنانية	٩	٣,٢	٤,٩
١٠	أخرى واردة (السخرية)	١٦	٥,٦	٤,٩
١١	التواكل	٨	٢,٨	٤,٦
١٢	الغيرة	٩	٣,٢	٤,٢
١٣	تخريب البيئة	٨	٢,٨	٤,٢
	المجموع	٢٨٤	١٠٠	٥,١

تشير بيانات الجدول رقم (٣) إلى أن:

احتل نموذج الخداع الترتيب الأول بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٧) من إجمالي نماذج السلوك السلبي بينما جاء نموذج الكذب في الترتيب الثاني بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٦) في حين جاء نموذج الغرور في الترتيب الثالث بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٥) واحتل نموذج السرقة الترتيب الرابع بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٤) ، بينما جاء نموذج تخريب ملكية الآخرين في الترتيب الخامس بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٣) في حين احتل نموذجا الطمع والتكبر الترتيب السادس بمتوسط وزن ترجيحي (٥,١) لكل منهما ، وجاء كل من نموذج الأنانية ونموذج السخرية من الآخرين في الترتيب السابع بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٩) لكل منهما بينما جاء نموذج التواكل في الترتيب الثامن بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٦) . وأخيراً نموذج الغيرة في الترتيب التاسع بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٢) وتم استبعاد نماذج (القسوة ، الخيانة ، نكران الجميل، النفاق ، عقوق الوالدين ، الحقد، عدم احترام الكبير، الجبن ، الظلم ، البخل). لعدم حصولهم على أي تكرارات ، وهو ما يعني عدم تقديم المجلة لأي من هذه النماذج السلوكية السلبية .

- **مجلة علاء الدين**

جدول رقم (٤)

إجمالي التوزيع التكراري والنسبي ومتوسط الوزن الترجيحي للقيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة علاء الدين.

م	المتغير	ك	٪	متوسط الوزن الترجيحي
١	نماذج السلوك السلبي	٢٩٦	٣٢,٥	٥,١
٢	القيم الأخلاقية	٦١٦	٦٧,٥	٥
	الإجمالي	٩١٢	١٠٠	٥,٠٥

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى ما يلي :

بالرغم من أن القيم الأخلاقية في مجلة علاء الدين قد شكلت النسبة العددية الأكبر حيث بلغ إجمالي تكراراتها (٦١٦) بنسبة (٦٧,٥٪) من إجمالي العينة التحليلية ، بينما شكلت نماذج السلوك السلبي النسبة العددية الأقل حيث بلغ إجمالي تكراراتها (٢٩٦) بنسبة (٣٢,٥٪) من إجمالي العينة التحليلية ، إلا أنه بالمقارنة بينهما بناء على الوزن الترجيحي لكل منهما نجد أن مجلة علاء الدين كانت أكثر اهتماماً في تقديم نماذج السلوك السلبي حيث بلغ متوسط الوزن الترجيحي لها (٥,١)، في حين بلغ متوسط الوزن الترجيحي للقيم الأخلاقية المقدمة (٥) .

جدول رقم (٥)

التوزيع التكراري والنسبي ومتوسط الوزن الترجيحي للقيم الأخلاقية في مجلة علاء الدين

م	القيم الأخلاقية الايجابية	التكرار	النسبة المئوية	متوسط الوزن الترجيحي
١	مساعدة الآخرين	٧٣	١٢,٣	٧,٣
٢	الالتزام بآداب السلوك	٨٢	١٣,٨	٦,٧
٣	التعاون	٢٦	٤,٢	٦,٤
٤	النظافة	٣١	٥,٢	٦,٤
٥	الصبر	٣٠	٥,١	٦,٢
٦	الإحسان	٢٣	٣,٩	٦
٧	احترام ملكية الآخرين	١٨	٣,١	٥,٩
٨	الوفاء	١٥	٢,٤	٥,٧
٩	الإيمان بالله وطاعته	٥٨	٩,٨	٥,٧
١٠	النظام	٤٥	٧,٦	٥,٧
١١	الصدق	١٦	٢,٧	٥,٦
١٢	بر الوالدين وطاعتهم	٢٥	٤,٢	٥,٥
١٣	الشجاعة	٣٣	٥,٦	٥,٥
١٤	الرحمة	٢٥	٤,١	٥,٤
١٥	الإخلاص	١٧	٢,٩	٥,٣
١٦	الحب	٣٠	٤,٩	٤,٩
١٧	القناعة	٨	١,٣	٤,٩
١٨	التنافس الحر	٨	١,٣	٤,٩
١٩	التسامح	١٥	٢,٥	٤,٨
٢٠	العفو عند المقدرة	١٦	٢,٧	٤
	المجموع	٥٩٣	١٠٠	٥,٥

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى ما يلي :

احتلت مساعدة الآخرين الترتيب الأول بمتوسط وزن ترجيحي (٧,٦) من إجمالي القيم الأخلاقية بمجلة علاء الدين ونلاحظ أن هذه النتيجة اتفقت مع مجلة بلبل، بينما جاءت قيمة الصبر في الترتيب الثاني بمتوسط وزن ترجيحي (٧,٤) في حين جاءت قيمة الالتزام بآداب السلوك في الترتيب الثالث بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٨) واحتلت قيمة الشجاعة الترتيب الرابع بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٦)، وجاءت قيمة الوفاء في الترتيب الخامس بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٧) وتختلف هذه النتيجة مع مجلة بلبل في أنها احتلت المرتبة الأخيرة ، بينما احتلت قيمة الرحمة الترتيب السادس

بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٤)، في حين جاءت كل من قيمة التسامح وقيمة القناعة في الترتيب السابع بمتوسط وزن ترجيحي (٥) لكل منهما، وجاءت قيمة الحب في الترتيب الثامن بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٩) بينما جاءت كل من قيم التعاون ، والأمانة ، احترام ملكية الآخرين، في الترتيب التاسع بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٨) لكل منهم، في حين جاءت قيمة النظافة في الترتيب العاشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٧)، وجاءت قيمة الإحسان في الترتيب الحادي عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٦)، بينما جاءت كل من قيم (العرفان ، التواضع ، الإيثار ، في الترتيب الثاني عشر) بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٥) لكل منهم في حين جاءت قيمة الإيمان بالله وطاعته في الترتيب الثالث عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٤)، واحتلت قيمة بر الوالدين وطاعتهم الترتيب الرابع عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٣)، بينما جاءت قيمة الشهامة في الترتيب الخامس عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٣,٩) في حين جاءت قيمة التنافس الحر في الترتيب السادس عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٣,٧) وأخيرا جاءت قيمة الكرم في الترتيب السابع عشر بمتوسط وزن ترجيحي (٣,٦) ، وتم استبعاد قيم (العدل ، النظام ، العطف ، حفظ الأسرار ، العفو عند المقدرة ، الصدق ، احترام الكبير) لعدم حصولهم على أي تكرارات ، وهو ما يعني عدم تقديم المجلة لأي من هذه القيم الأخلاقية .

جدول رقم (٦)

التوزيع التكراري والنسبي ومتوسط الوزن الترجيحي لنماذج السلوك السلبي في مجلة علاء الدين

م	نماذج السلوك السلبي	التكرار	النسبة المئوية	متوسط الوزن الترجيحي
١	الخداع	٧٣	٢٥,٧	٦,٧
٢	الكذب	٤٠	١٤,١	٥,٦
٣	الغرور	٣٤	١٢	٥,٥
٤	السرقة	٢٥	٨,٨	٥,٤
٥	تخريب ملكية الآخرين	١٧	٦	٥,٣
٦	الطمع	١٥	٥,٣	٥,١
٧	التكبر	١٦	٥,٦	٥,١
٨	الانتقام من الغير	١٤	٤,٩	٥,١
٩	الأنانية	٩	٣,٢	٤,٩
١٠	أخرى واردة (السخرية)	١٦	٥,٦	٤,٩
١١	التواكل	٨	٢,٨	٤,٦
١٢	الغيرة	٩	٣,٢	٤,٢
١٣	تخريب البيئة	٨	٢,٨	٤,٢
	المجموع	٢٨٤	١٠٠	٥,١

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى ما يلي:

احتل نموذج السرقة الترتيب الأول بمتوسط وزن ترجيحي (٧) من إجمالي نماذج السلوك السلبي بينما جاء نموذج الخداع في الترتيب الثاني بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٦)، في حين جاء نموذج الغرور في الترتيب الثالث بمتوسط وزن ترجيحي (٦,٥) ، وجاء نموذج الخيانة في الترتيب الرابع بمتوسط وزن ترجيحي (٥,٤)، بينما جاء نموذج الظلم في الترتيب الخامس بمتوسط وزن ترجيحي (٥,١)، في حين جاء نموذج الكذب في الترتيب السادس بمتوسط وزن ترجيحي (٥) واحتل نموذجا (التواكل ، عقوق الوالدين) الترتيب السابع بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٩) لكل منهما، وجاء نموذجا الغيرة، الطمع) في الترتيب الثامن بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٦) لكل منهما ،بينما جاء نموذج عدم احترام الكبير في الترتيب التاسع بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٤)، في حين جاء نموذج السخرية من الآخرين في الترتيب العاشر بمتوسط وزن ترجيحي (٤,٣)، وأخيراً جاء نموذج الانتقام من الغير في الترتيب الحادي عشر والأخير بمتوسط وزن ترجيحي (٣,٦) ، وتم استبعاد نماذج (القسوة، نكران الجميل ، تخريب البيئة، النفاق ، الجبن ، التكبر ، الأنانية ، البخل)، لعدم حصولهم على أي تكرارات ، وهو ما يعني عدم تقديم المجلة لأي من هذه النماذج السلوكية السلبية .

٢ـ اللغة المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلات الأطفال عينة الدراسة :

- **مجلة بلبل**

جدول رقم(٧)

التوزيع التكراري والنسبي للغة المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة بلبل

م	اللغة / المتغير	الفصحى		الفصحى المبسطة	
		ك	٪	ك	٪
١	القيم الأخلاقية	٢٧	٣,١	٥٦٦	٦٤,٥
٢	نماذج السلوك السلبي	١٠٠	١١,٤	١٨٤	٢١
الإجمالي		١٢٧	١٤,٥	٧٥٠	٨٥,٥

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى ما يلي :

اعتمدت مجلة بلبل في تقديمها للقيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي على استخدام الفصحى المبسطة والتي شكلت النسبة العددية الأكبر حيث بلغت (٧٥٠) تكراراً من إجمالي تكرارات المستوى اللغوي المستخدم بنسبة (٨٥,٥ ٪) ، في حين حصلت الفصحى على (١٢٧) تكراراً بنسبة (١٤,٥٪)، ولم تستخدم المجلة العامية مطلقاً .

ويوضح الجدول أن الفصحى كانت أكثر استخداماً في عرض نماذج السلوك السلبي حيث بلغت نسبة تكراراتها(٥٦٦) تكراراً بنسبة(٦٤,٥٪)، في حين أنها بلغت (٢٧) تكراراً بنسبة(٣,١٪) في تقديم القيم الأخلاقية.

كما يتضح من الجدول استخدام مجلة بلبل للفصحى المبسطة بصورة أكبر في تقديم القيم الأخلاقية حيث بلغت نسبة تكراراتها (٥٦٦) تكراراً بنسبة (٦٤,٥٪) ، في حين بلغت تكراراتها في عرض نماذج السلوك السلبي (١٨٤) تكراراً من إجمالي تكرارات الفصحى المبسطة بنسبة (٢١٪).

وأخيراً لم تشكل اللغة العامية في مجلة بلبل أي نسبة عددية على الإطلاق وهذا يرجع إلي التحفظ في استخدامها كلغة مكتوبة واعتماد المجلات على اللغة الفصحى والفصحى المبسطة بشكل كبير.

- **مجلة علاء الدين**

جدول رقم (٨)

إجمالي التوزيع التكراري والنسبي للغة المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة علاء الدين

م	اللغة / المتغير	الفصحى		الفصحى المبسطة		العامية	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	القيم الأخلاقية	٩٦	١٠,٥	٤٣٧	٤٧,٩	٨٣	٩,١
٢	نماذج السلوك السلبي	٨	٠,٩	٢٢٤	٢٤,٦	٦٤	٧
	الإجمالي	١٠٤	١١,٤	٦٦١	٧٢,٥	١٤٧	١٦,١

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى ما يلي :

اعتمدت مجلة علاء الدين في تقديمها للقيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي على استخدام الفصحى المبسطة والتي شكلت النسبة العددية الأكبر حيث بلغت (٦٦١) تكراراً من إجمالي تكرارات المستوى اللغوي المستخدم بنسبة (٧٢,٥ ٪) ، وجاءت العامية في المرتبة الثاني حيث بلغت (١٤٧) تكراراً بنسبة (١٦,١٪)، في حين حصلت الفصحى على المرتبة الأخيرة بإجمالي تكرارات (١٠٤) تكراراً بنسبة (١١,٤٪)، ولم تستخدم المجلة العامية مطلقاً .

ويوضح الجدول أن اللغة الفصحى المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية شكلت النسبة العددية الأكبر حيث بلغت إجمالي تكراراتها (٩٦) تكراراً بنسبة (١٠,٥٪) بينما شكلت اللغة الفصحى المستخدمة في عرض نماذج السلوك السلبي نسبة عددية بإجمالي (٨) تكرارات بنسبة (٠,٩٪) وهذه النتيجة مختلفة مع مجلة بلبل في أنها لم تستخدم اللغة الفصحى في عرضها لنماذج السلوك السلبي ، بينما شكلت اللغة الفصحى المبسطة في عرض القيم الأخلاقية نسبة عددية أكبر حيث بلغت إجمالي تكراراتها (٤٣٧) تكراراً بنسبة (٤٧,٩٪) في حين جاءت اللغة الفصحى المبسطة في عرض نماذج السلوك السلبي في مرتبة ثانية حيث بلغت إجمالي تكراراتها (٢٢٤) تكراراً بنسبة (٢٤,٦٪) من إجمالي اللغة المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي.

وأخيرا شكلت اللغة العامية نسبة عددية بلغ إجمالي تكراراتها (٨٣) تكراراً بنسبة (٩,١٪) في عرضها للقيم الأخلاقية بينما جاءت اللغة العامية في عرض نماذج السلوك السلبي في مرتبة ثانية

بإجمالي تكرارات (٦٤) تكراراً بنسبة (٧٪) من إجمالي اللغة المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي وهذه النتيجة مختلف مع مجلة بلبل في أنها لم تتطرق في استخدامها للغة العامية في عرضها للقيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي.

٣ـ المساحة التي شغلتها القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلات الأطفال عينة الدراسة:

- **مجلة بلبل**

جدول رقم (٩)

إجمالي المساحة التي شغلتها القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة بلبل

م	المساحة / المتغير	عدد الصفحات	٪
١	القيم الأخلاقية	٧٢٩	١٤,٦
٢	نماذج السلوك السلبي	٤٥٧	٩,٢
	الإجمالي	١١٨٦	٢٣,٨

تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى أن:

القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي قد شغلت (١١٨٦) بنسبة (٢٣,٨٪) من إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها من مجلة بلبل والتي بلغت (٤٩٩٢) صفحة، ، شغلت القيم الأخلاقية منها (٧٢٩) صفحة بنسبة (١٤,٦٪)، وشغلت نماذج السلوك السلبي (٤٥٧) صفحة بنسبة (٩,٢٪). وتعتبر هذه النسبة قليلة بالنسبة للوظيفة التربوية التي تسند إلى مجلات الأطفال فيما يتصل بالتنشئة والتربية الخلقية .

- **مجلة علاء الدين**

جدول رقم (١٠)

إجمالي المساحة التي شغلتها القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة علاء الدين

م	المساحة / المتغير	عدد الصفحات	٪
١	القيم الأخلاقية	٧٩٤	١٤,٣
٢	نماذج السلوك السلبي	٤٩٦	٨,٩
	الإجمالي	١٢٩٠	٢٣,٢

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى ما يلي :

بلغ إجمالي عدد الصفحات التي تم تحليلها في مجلة علاء الدين (٥٥٦٨) صفحة حيث شغلت القيم الأخلاقية (٧٩٤) صفحة نسبة (١٤,٣٪) وشغلت نماذج السلوك السلبي (٤٩٦) صفحة

بنسبة (٨,٩٪) بإجمالي عدد صفحات (١٢٩٠) صفحة بنسبة (٢٣,٢٪) من إجمالي صفحات التحليل وهذه النسبة تقترب كثيراً من المساحة التي قدمت خلالها القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة بلبل.

٤ـ الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلات الأطفال عينة الدراسة :

- **مجلة بلبل**

جدول رقم (١١)

إجمالي التوزيع التكراري والنسبي للأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك في مجلة بلبل

م	الأساليب / المتغير	مخاطبة العقل		استمالات عاطفية		استمالات التخويف	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	القيم الأخلاقية	٤٥٦	٥٢	١٢٣	١٤	١٤	١,٦
٢	نماذج السلوك السلبي	١٠٧	١٢,٢	٨	٠,٩	١٦٩	١٩,٣
الإجمالي		٥٦٣	٦٤,٢	١٣١	١٤,٩	١٨٣	٢٠,٩

تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى ما يلي :

جاء أسلوب مخاطبة العقل في الترتيب الأول كأسلوب إقناعي استخدم في تقديم كل من القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي حيث بلغت تكراراته (٥٦٣) تكراراً بنسبة (٦٤,٢٪) من إجمالي تكرارات الأساليب الإقناعية والذي بلغ (٨٧٧) تكراراً ، واحتلت استمالات التخويف المرتبة الثانية من حيث الاستخدام حيث بلغت تكراراتها (١٨٣) تكراراً بنسبة (٢٠,٩٪) ، في حين جاءت الاستمالات العاطفية في الترتيب الثالث والأخير بنسبة عددية (١٣١) تكراراً ونسبة مئوية (١٤,٩٪). وتوزعت هذه التكرارات بين القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في كل أسلوب إقناعي كما يلي:

شكلت الاستمالات العقلانية كأحد الأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية (٤٥٦) تكراراً بنسبة (٥٢٪) بينما شغلت في عرض نماذج السلوك السلبي (١٠٧) تكراراً بنسبة (١٢,٢٪) من إجمالي الأساليب الإقناعية المستخدمة ، أما بالنسبة للاستمالات العاطفية فشكلت (١٣) تكراراً بنسبة (١٤٪) في عرض القيم الأخلاقية بينما شغلت في عرض نماذج السلوك السلبي (٨) تكرارات بنسبة (٠,٩٪) من أجمالي الأساليب الإقناعية.

وأخيراً بالنسبة لاستمالات التخويف فشكلت نسبة عددية بلغت (١٤) تكراراً في عرض القيم الأخلاقية فاحتلت مرتبة ثانية بينما شغلت في عرض نماذج السلوك السلبي (١٦٩) تكراراً بنسبة (١٩,٣٪) من إجمالي تكرارات الأساليب الإقناعية.

- **مجلة علاء الدين**

جدول رقم (١٢)

إجمالي التوزيع التكراري والنسبي للأساليب الإقناعية المستخدمة في عرض القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في مجلة علاء الدين

م	الأساليب الإقناعية / المتغير	مخاطبة العقل		استمالات عاطفية		استمالات التخويف	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
١	القيم الأخلاقية	٤٢٣	٤٦,٣	١٤١	١٥,٥	٥٢	٥,٧
٢	نماذج السلوك السلبي	٥٤	٥,٩	٢٧	٢,٩	٢١٥	٢٣,٦
	الإجمالي	٤٧٧	٥٢,٣	١٦٨	١٨,٤	٢٦٧	٢٩,٣

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى ما يلي :

جاء أسلوب مخاطبة العقل في الترتيب الأول كأسلوب إقناعي استخدم في تقديم كل من القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي حيث بلغت تكراراته (٤٧٧) تكراراً بنسبة (٥٢,٣٪) من إجمالي تكرارات الأساليب الإقناعية والذي بلغ (٩١٢) تكراراً ، واحتلت استمالات التخويف المرتبة الثانية من حيث الاستخدام حيث بلغت تكراراتها (٢٦٧) تكراراً بنسبة (٢٩,٣٪) ، في حين جاءت الاستمالات العاطفية في الترتيب الثالث والأخير بنسبة عددية (١٦٨) تكراراً ونسبة مئوية (١٨,٤٪). وتوزعت هذه التكرارات بين القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في كل أسلوب إقناعي كما يلي:

شكل أسلوب مخاطبة العقل (٤٢٣) تكراراً بنسبة(٤٦,٣٪) بينما شغل في عرض نماذج السلوك السلبي (٥٤) تكراراً بنسبة (٥,٩٪) من إجمالي الاستمالات الإقناعية المستخدمة ، في حين أن الاستمالات العاطفية شكلت (١٤١)تكراراً بنسبة(١٥,٥٪) في عرض القيم الأخلاقية بينما شغلت في عرض نماذج السلوك السلبي (٢٧) تكراراً بنسبة (٢,٩٪) من إجمالي الأساليب الإقناعية.

وأخيراً بالنسبة لاستمالات التخويف فشكلت نسبة عددية بلغ عدد تكراراتها (٥٢) تكراراً بنسبة (٥,٧٪) في عرض القيم الأخلاقية فاحتلت مرتبة ثانية بينما شغلت في عرض نماذج السلوك السلبي (٢١٥) تكراراً بنسبة (٣,٦٪) من إجمالي الأساليب الإقناعية المستخدمة.

نتائج اختبار فروض الدراسة التحليلية

- **نتائج اختبار الفرض الأول**

جدول رقم (١٣)

الفروق بين متوسط إجمالي الوزن الترجيحي للقيم الأخلاقية في المجلات عينة الدراسة

المجلة	متوسط الوزن الترجيحي	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بلبل	٥,٥٠٢٥	٢,٥٠٤٣٢	٥,١٨١	٠,٧٩٠
علاء الدين	٤,٩٩٧٥	٢,٤٧٨٦٩		

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجلة علاء الدين ومجلة بلبل في متوسطات الأوزان الترجيحية للقيمة الأخلاقية حيث أن قيمة ت (٠,٦٠٨) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠,٠٥) .ومن هنا ثبت اختبار صحة الفرض الأول .

- **نتائج اختبار الفرض الثاني**

جدول رقم (١٤)

الفروق بين متوسط إجمالي الوزن الترجيحي لنماذج السلوك السلبي في المجلات عينة الدراسة

المجلة	متوسط الوزن الترجيحي	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بلبل	٥,١٠٥٧	٢,٠٨	٠,٦٧٩	٠,٣٩٧
علاء الدين	٥,٠٠٠٠	١,٩٩		

تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى ما يلي :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجمالي الوزن الترجيحي بين مجلات عينة الدراسة (بلبل – علاء الدين) في استعرض نماذج السلوك السلبي، حيث أن قيمة ت تساوي (٠,٦٧٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .من هنا تثبت صحة الفرض الثاني .

الخاتمة

بعد الاستعراض السابق لنتائج الدراسة يتضح عدم وجود خطة منهجية واضحة المعالم لدى كل من مجلتي علاء الدين وبلبل لغرس القيم الأخلاقية لدى الطفل ولعل ذلك يتضح من خلال عدم التوازن الواضح في تناول القيم الأخلاقية من جهة بالتركيز على قيم أخلاقية ونماذج سلوك سلبي بعينها وإهمال أو عدم تناول أخرى ، وعدم وجود التوازن في تناول القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي من جهة أخرى ، حيث ركزت كلتا المجلتين على القيم الأخلاقية بصورة أكبر .

كما يلاحظ من النتائج أيضاً انخفاض مساحة المضامين التي شغلتها كل من القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي في كلا المجلتين حيث أنها لم تبلغ ربع المساحة الكلية من عدد صفحات التحليل .

ويلاحظ أيضاً تركيز كلا المجلتين على استخدام أسلوب الاستمالات العقلية بصورة أكبر كأسلوب إقناعي أو تأثيري على الطفل في حين أن الاستمالات العاطفية واستمالات التخويف لا يقلان أهمية عن الاستملات العقلية من حيث كونهما أساليب إقناعية تأثيرية تربوية.

التوصيات

١. ضرورة وضع خطط علمية للمواد التحريرية التي تنشر في مجلات الأطفال تعمل على غرس القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي لدى الأطفال.
٢. الاهتمام بتقديم نماذج السلوك السلبي بنفس القدر الذي تقدم به القيم الأخلاقية.

٣. الدمج بين كافة أنواع الاستمالات (عقلية – تخويف – عاطفية) في تقديم القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي.
٤. إشراك الأطفال في تحرير مجلاتهم.
٥. التوازن في تقديم القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي بدلا من التركيز على بعض القيم الأخلاقية وبعض نماذج السلوك السلبي وإهمال البعض الآخر.
٦. زيادة المساحة المخصصة للمضامين الأخلاقية على اعتبار أن مجلات الأطفال وسيلة تربوية هامة.
٧. إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تتناول القيم الأخلاقية ونماذج السلوك السلبي.

المراجع :

١. إسماعيل عبدالفتاح (٢٠٠٠):" أدب الأطفال في العالم المعاصر"، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢. إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٨):" التربية الأخلاقية للطفل"،القاهرة: عالم الكتب.

٣. حسن قطب الجلادي (١٩٨٨) :" تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، جامعة المنصورة : كلية التربية .

٤. سعدية محمد أحمد (١٩٩٢): " القيم الخلقية والاجتماعية في بعض المسلسلات العربية التليفزيونية"، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عين شمس : كلية البنات.

٥. صهيب كمال الأغا، عبد السلام محمد نصار (٢٠٠٨):" دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية"، (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر، العدد الأول، يناير .

٦. عبد العظيم أرباب (٢٠٠٩) :"الدور التربوي لمجلات الأطفال بدول التعاون الخليجي"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود : كلية الدعوة .

٧. عبد الواحد علواني (١٩٩٧):" تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة" ،دمشق ، دار الفكر.

٨. عبدالتواب يوسف (٢٠٠١):" أطفالنا وعصر العلم والمعرفة "، دمشق : دار الفكر.

٩. علي الحديدي (١٩٨١) : "محنة أدب الأطفال" ، مجلة العربي ، العدد ٢٦٨ ، مارس.

١٠. فهيمه على الشايب (١٩٨١) : "مكتبات الأطفال" ، دراسة ميدانية للمكتبات المركزية بالروضة "، في الحلقة الدراسية الإقليمية عن مكتبات الطفل ، القاهرة : الهيئة العامة للكتاب .

١١. محمد معوض (١٩٩٤) : " إعلام الطفل، دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التليفزيونية" ، القاهرة : دار الفكر العربي.

١٢. مرفت الطرابيشي (٢٠٠٣) :" مدخل إلى صحافة الأطفال"، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٣. نتيلة راشد (١٩٧٩):" العلاقة بين صحافة الطفل وكتاب الطفل"، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ندوة ما يقدم في ضوء الإعلان العالمي لحقوق الطفل من ٢٤- ٢٧ ديسمبر .

١٤. وليد عبدالفتاح النجار (٢٠٠٤) : " دور مجلات الأطفال المصرية في التنشئة الدينية لتلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة .

15. Cullinan, Bernice E (1975). Literature for Children : Its discipline and content, U.S.A : W.M.C Company Publisher.

16. Wilson Jeannce(2001) : Moral development of Japanese and American Kindergarten aged children, Comparative study, EDD, The university of Memphis.

17. Yun – Eunju (2002) : Moral education as contextual, a qualitative study in an early childhood classroom, PhD. university of limos at- UR bana – Champaign.